مـع القـراء

التعزية بالمودودي

نشكر قراء (الرائد) الذين كتبوا إلينا من أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي معزين بوفاة أبي الأعلى المودودي رحمــه الله تعالى

ومثل المودودي لا يكون المصاب به مصاب أسرة أو جماعة أو بلد ، وإنما يكون مصاب المسلمين جميعاً ، فكــل مسلم مخلص واعٍ من المسلمين مأجور في هذا المصاب ، وخليق بأن يكون له العزاء فيه

رحم الله المودودي كفاء ما قدم للإسلام والمسلمين من خدمات ، وعوضهم منه أحسن العوض

تأييد وشكر وعهد

ونشكر أيضاً قراءنا وأصدقاءنا الذين يعلنون إلينا من كل مكان تأييدهم لموقفنا من قضية الإسلام في مــصر وفي سورية وفي الأمكنة الأخرى التي يخوض فيها الإسلام معاركه ضد الباطل والطغيان

ونحن نجدد للمسلمين العهد على أن نستمر في كفاحنا لتحرير الوطن الإسلامي من السيطرة الخارجيــة ، ومــن الدكتاتوريات الداخلية .. وعلى أن نسير بشعوبنا إلى الحياة الإسلامية والحكم الإسلامي عَبْرَ قناعة هــذه الــشعوب وإرادتها واختيارها الحر

لا نخاصم إلاّ من أجل الإسلام

وبمقياس الإسلام

إننا لا نخاصم الأسد من أجل السادات ، ولا السادات من أجل الأسد ، ولا أيّ حاكم من أجل أيّ حاكم آخر مهما كان اسمه أو وصفه

ولا نخاصم الشيوعية من أجل الرأسمالية ، ولا الرأسمالية من أجل الشيوعية ، ولا أيّ مذهب جاهلي من أجل أيّ مذهب جاهليّ آخر مهما كان هذا المذهب

إنما نخاصم هؤلاء الحكام ، ونخاصم هذه المذاهب كلها من أجل الإسلام ، ومن أجل مصلحة أمتنا وبلادنا التي لا تتحقق إلاّ بالإسلام ..

وهذه نقطة الفصل بيننا وبين من يلتقون معنا في موقف من المواقف –مخلصين أو غير مخلصين– ويفترقون عنـــا أو يخاصموننا أو يحاربوننا في غيره من المواقف

إننا نزن بميزان واحد هو الإسلام ، ونقيس بمقياس واحد هو الإسلام .. فلا نستعمل مقياساً في مصر ، ومقياســاً غيره في سورية ، ومقياساً غيرهما في الخليج ..

ولا نزن الشيوعية والتبعيّة الشرقية بميزان ، والرأسمالية والتبعيّة الغربية بميزان آخر حسب المصالح والأهــواء الــتي تضل عن سبيل الله ، ويكون بها الهلاك في الدنيا والآخرة على السواء

لماذا يدهش بعض قراءنا من الهجوم علينا ؟!

لماذا يدهش بعض قرائنا من الهجوم المكشوف أو المستور علينا من مختلف الجهات ، ووراء مختلــف الأســتار .. الهجوم الذي يقوم به الأعداء السافرون والأعداء المقنعون .. وما أكثر الأعداء المقنعين !

إنّ هذا الهجوم لم يكد ينقطع عنا في يوم من الأيام ، بل إنّ هذا الهجوم لم ينقطع منذ جهر رسول الله ﷺ بدعوة الحق ، ولن ينقطع إلى آخر الزمان

إنّ الذي يقف شامخاً على طريق الإسلام كما أنزله الله عزَّ وجلَّ ، ويمضي ثابتاً على هذا الطريق لا تنحرف بــه عنه الشدائد والمغريات .. لا بدّ أن تثور في وجهه وتضربه من يمينه ويساره عواصفُ الباطــل والطغيــان والأهــواء والشهوات

قضية المسجد الحرام

لقد آلمنا ما جرى في المسجد الحرام أشدَّ الألم ، وأقلقنا أعظم القلق ، واستنكرناه –كما استنكره سائر المسلمين– غاية الاستنكار ..

ولكننا نصارح الإخوة القراء بأننا لم نستكمل بعد صورة ما وقع استكمالاً شاملاً دقيقاً تطمئن إليه النفس

ماذا وقع بالضبط ؟ وكيف وقع ؟ ولماذا وقع ؟ وما هي الدوافع والظروف ؟

لقد أُلْقِيَتْ تبعةُ ما جرى في المسجد الحرام على جماعة إسلامية لا نعرف عنها إلاّ القليل ؛ ولكن القليــل الــذي نعرفه لا يخرجها عند أحد من المسلمين من دائرة الإسلام ، ولا يجعلنا نقبل بسهولة كل ما ينسب إليها من أعمــال وكل ما توصف به من صفات ، وكل ما تنشره وتبثه عنها الصحف والإذاعات

إننا نتمنى أن يتم في هذه القضية الخطيرة تحقيق مخلص نزيه واسع الأفق ، ومحاكمة متجردة عادلة تكــشف عــن وجه الحق .. محاكمةٌ تسير بروح الإسلام وحسب قواعده وأحكامه ، لا حسب البواعث الشخــصية والانفعــالات النفسية ، وردود الفعل العاطفية الحادة في اللحظة الراهنة

وليذكر الحكام جيداً أن سدّ الطريق على مثل هذا الحادث الخطير المؤلم ، ومنع تكراره مرة أخرى في المستقبل ، لا يكون بالعنف وإهراق الدماء ، ولكن بالفهم العميق للأسباب القريبة والبعيدة الدافعة أو المساعدة على مثل ما وقع ، ومعالجة هذه الأسباب معالجة حقيقية من الجذور

وإننا لنعتقد أن الصدق والإخلاص والشجاعة والوضوح في مواجهة الأنفس ومواجهة الواقــع .. وأن المبــادرة السريعة الجادة لإقامة الحياة الإسلامية إقامة حقيقية على كل صعيد .. هي التي تسد طريق التطرف وتمنــع أســبابه وتلغي مبرراته ، وهي التي تسلك بالمسلمين في مختلف مواطنهم طريق الاستقرار والأمن والتقدم الحق

مع الثورة الإسلامية في إيران

نحن ببساطة لا نوافق إخوتنا في إيران في قضية الرهائن .. لا نوافقهم على ذلك من الزاوية الإســلامية ، ومــن الزاوية السياسية ، ومن زاوية مصلحة المعركة التي يخوضونها ضدّ الإمبريالية الأمريكية ومن يناصرها في العدوان علــى الشعوب وعلى حريات الشعوب وحقوقها ، وعلى القيم الإنسانية والشرائع الدولية التي يدّعون كذباً الغيرة عليهــا والانتصار لها ..

إنّ قضية الرهائن تساعد الولايات المتحدة على خداع شعوبها وخداع المجتمع الدولي ، وعلى تبريــر خطواتهــا العدوانية على الثورة الإسلامية في إيران ، وعلى اكتساب التأييد الداخلي والخارجي لهذا العدوان

ولقد كنا –وما زلنا– نفضل ألاّ يكون ميدان المعركة الرئيسي قضية الرهائن ، وألا يكون من أســلحتها هــذه القضية

إن مواجهة الولايات المتحدة في الميادين الأخرى وبالأسلحة الأخرى التي تملكها الثورة الإسلامية في إيران .. هو الذي يسلك بالثورة وبالمسلمين من ورائها وبالشعوب المستضعفة طريق التحرر والنصر ، وهو الذي يعرّي الولايات المتحدة داخلياً وخارجياً ، ويستقطب الأنصار من الأحرار المنصفين الواعين من مختلف أنحاء العالم

إننا كما قلنا لا نوافق إخوتنا في إيران في قضية الرهائن ، ولكننا نشعر كل الشعور ونعي كــل الــوعي الــدور الاستغلاليّ الإجرامي الذي لعبته الولايات المتحدة الأمريكية في إيران أكثر من ربع قرن والذي لا تزال تلعبه الآن

التجسس والتخريب والسيطرة على مختلف المرافق ونهب الأموال بمختلف الوسائل وفرض العملاء بالانقلابــات والحديد والنار على أشلاء الشعب المسلم في إيران وأشلاء عقيدته وأخلاقه وحريته وكرامتــه وحقوقــه الأساســية ومصالحه المشروعة

ونحن نعلم أن الولايات المتحدة التي تقيم الدنيا من أجل رعاياها الخمسين باسم الاتفاقــات الدوليــة وحقــوق الإنسان .. لا تقيم وزناً للاتفاقات الدولية وحقوق الإنسان ، فهي تنتهكها سراً وعلناً مباشرةً أو غير مباشرة في كل مكان تدعوها مصالحها وتساعدها إمكاناتها على انتهاكها فيه ، وهي لا تبالي من أجل هذه المصالح بحياة الأفراد ولا بمصائر الشعوب .. وفي مواقفها من قضية فلسطين ، ومن القرارات الدولية في قضية فلسطين ، ومن حقوق الإنسان العربي والمسلم في فلسطين ، ما يكفي وحده لكشف حقيقتها البشعة للعيون

إن الولايات المتحدة تتخذ قضية الرهائن ذريعة لمحاربة الثورة الإسلامية في إيران ، وضــربها وضــرب اليقظــة الإسلامية من ورائها بمختلف السبل المتاحة على المدى القصير أو المدى الطويل

إن الإسلام هو المستهدف من وراء إيران ، وإن المسلمين أجمعين هم المستهدفون من وراء المسلمين في إيران

ولذلك فإننا ندعو الإخوة في إيران إلى انتزاع ذريعة (الرهائن) من يد الوحش الأمريكي .. هذه الذريعة التي تجد تجاوباً داخل الولايات المتحدة وخارجها في المجتمع الدولي

وندعوهم إلى توحيد صفوفهم وتجاوز خلافاتهم وصراعاتهم الداخلية المؤلمة لكل مخلص ، والتي طفت على السطح المحلي والعالمي بشكل يشمت العدو ويحزن الصديق ، فهذه الخلافات والصراعات أَضَرُّ بهم وأخطــر علــيهم مــن الولايات المتحدة الأمريكية ومن كل القوى الخارجية

وندعو العرب والمسلمين جميعاً حكومات وشعوباً إلى وقفة حازمة مصيرية مع الثورة الإسلامية في إيــران ضــد التبعية الغربية والشرقية ، والمؤامرات الإمبريالية الأمريكية على الإسلام والمسلمين في إيران وفي كل مكان

إذا تخلى العرب والمسلمون –لا سمح الله– عن الثورة الإسلامية في إيران فإن الــوحش الأمريكــي والــصهيوني سيفترسهم دولة بعد دولة وبخاصة الدول البترولية الغنية .. وستقول كل دولة من هذه الدول عندما يجيء دورهــا : (لقد أُكلتُ يوم أُكل الثور الأبيض)

أما نحن فسنقف مع الثورة الإسلامية في إيران الآن كما وقفنا معها قبل سنوات طويلة وهي بَعْدُ في ضمير الغيب

سنقف مع الثورة الإسلامية في إيران في كل مكان وفي كل مجال ، وسنشاركها النضال المخلص الواعي المــصمم لتحرير الوطن الإسلامي كلّه من التبعية الغربية والشرقية ، والسير به إلى الحياة الإسلامية والحكم الإسلامي .. ومــا ذلك على الله بعزيز

الرد على رسائل القراء إلى الأخ عصام العطار

لقد حال مرض الأخ عصام العطار في الأشهر الماضية بينه وبين الردّ على الرسائل التي ترد مباشرة أو عن طريــق (الرائد)

وكثيراً ما يحول المرض بين الأخ عصام العطار وبين الرّد على الرسائل والدعوات والتهنئات التي ترده من ديــار الغرب ومن مختلف أنحاء العالم الإسلامي من جهات رسمية أو شعبية ومن أساتذة فضلاء وإخوة أعزاء .. وهو يأسف لذلك أشد الأسف ، ويعتذر عنه أبلغ الاعتذار ، شاكراً لمن يكتبون إليه أخلص الشكر ، ومهتماً بما يكتبونه ومستفيداً منه على كل حال

نسأل الله عزَّ وجلَّ أن يكتب للأخ عصام العطار الصحة والقوة لينهض بهذا الجانب أيضاً من جوانــب تبعاتــه الثقال .. وأن يجزي القراء الكرام على سؤالهم المستمر واهتمامهم الدائم أحسن الجزاء

مجلدات (الرائد)

كنا أعلنا في العدد 37 من (الرائد) لقرائنا الذين يطلبون أعداد (الرائد) السابقة أننا قد جمعنا ما تبقى عندنا مــن هذه الأعداد في مجلدات

ورجاؤنا الآن إلى قرائنا الأعزاء ألا يحولوا إلينا شيئاً من أجل الحصول على هذه المجلدات ، فقد نفذت كلها عقب الإعلان عنها ، و لم يعد عندنا منها ما يمكن أن نرسله إلى الإخوة الطالبين

ولعل الله عزَّ وجلَّ ييسر لنا في المستقبل التعويض عن ذلك بنشر مختارات من (الرائد) تضم بعض ما سبق أن نشر في الأعداد السابقة مما تتجدد الحاجة إليه